

**مخاطر المخدرات**

**السنة الثالثة علم النفس العيادي**

**المحاضرة الخامسة**

**شخصية المدمن:**

يمكن تصنيف الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات إلى أربع شخصيات رئيسية حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5):

1. الشخصية المعتمدة (Dependent Personality):

هي شخصية تتميز بالحاجة المفرطة للرعاية والاهتمام من الآخرين، والخوف من الانفصال والهجر. لديهم صعوبة في اتخاذ القرارات بمفردهم ويميلون إلى الاعتماد على الآخرين في تلبية احتياجاتهم العاطفية والمادية. قد يلجئون إلى تعاطي المخدرات كوسيلة للتغلب على مشاعر العجز والوحدة.

2. الشخصية المضادة للمجتمع (Antisocial Personality):

تتصف هذه الشخصية بنمط من عدم الامتثال للقواعد الاجتماعية، والسلوك المتهور، وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين. لديهم ميل للعدوانية والاندفاعية، وقد يستخدمون المخدرات كوسيلة للبحث عن الإثارة والمتعة اللحظية دون اعتبار للعواقب السلبية.

3. الشخصية الحدية (Borderline Personality):

تتميز الشخصية الحدية بعدم استقرار في العلاقات والمزاج والصورة الذاتية. لديهم صعوبة في تنظيم العواطف وقد يعانون من تقلبات مزاجية حادة. قد يلجأون إلى تعاطي المخدرات كمحاولة لتخفيف الألم العاطفي والشعور بالفراغ الداخلي.

4. الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality):

تتصف هذه الشخصية بالشعور المبالغ فيه بالأهمية الذاتية، والحاجة المستمرة للإعجاب والتقدير من الآخرين. لديهم نقص في التعاطف وقد يستغلون الآخرين لتحقيق مصالحهم الشخصية. قد يتعاطون المخدرات كوسيلة للتعامل مع الإحباط الناتج عن عدم تلبية توقعاتهم المرتفعة أو للحفاظ على صورتهم المثالية.

من المهم ملاحظة أن هذه التصنيفات هي تعميمات وقد تتداخل الأعراض بين الشخصيات المختلفة. كما أن تعاطي المخدرات هو سلوك معقد وقد يكون ناتجًا عن تفاعل عوامل متعددة مثل الوراثة والبيئة والتجارب الحياتية. يتطلب التشخيص والعلاج الدقيق تقييمًا شاملاً من قبل متخصص في الصحة العقلية.

**أمثلة عن أهم الشخصيات التي ينتشر لديها الإدمان على المخدرات**

1. الشخصية المعتمدة (Dependent Personality):

- **الأعراض** : صعوبة اتخاذ القرارات اليومية دون مشورة ودعم مفرط من الآخرين، الشعور بعدم الارتياح أو العجز عند الوحدة، الحاجة المستمرة للحصول على الرعاية والدعم، الخوف غير الواقعي من الهجر.

**- مثال** : سارة، 25 عامًا، تعتمد بشكل كبير على شريكها في اتخاذ معظم قراراتها، بما في ذلك اختيار الملابس وتحديد وجهة العطلة. عندما ينشغل شريكها بالعمل، تشعر سارة بالوحدة والضياع وتلجأ إلى تعاطي الكحول للتغلب على هذه المشاعر.

2. الشخصية المضادة للمجتمع (Antisocial Personality):

**- الأعراض :** عدم الامتثال للقواعد الاجتماعية، السلوك الاندفاعي والمتهور، عدم الشعور بالذنب أو الندم، العدوانية والميل للعنف، عدم تحمل المسؤولية.

- **مثال :** أحمد، 30 عامًا، لديه سجل جنائي لارتكابه جرائم متعددة، بما في ذلك السرقة والاعتداء. يستخدم المخدرات بشكل متكرر ويشارك في سلوكيات محفوفة بالمخاطر دون اعتبار لسلامته أو سلامة الآخرين. لا يظهر ندمًا على أفعاله ويلقي اللوم على الآخرين.

3. الشخصية الحدية (Borderline Personality):

**- الأعراض** : عدم استقرار في العلاقات والصورة الذاتية، تقلبات مزاجية حادة، سلوكيات اندفاعية (مثل الإفراط في الإنفاق، الجنس غير الآمن)، الشعور المزمن بالفراغ، الميل للتفكير في الانتحار.

- **مثال** : ليلى، 22 عامًا، تعاني من علاقات عاطفية متقلبة ومضطربة. تنتقل بسرعة بين التعلق الشديد والغضب الشديد تجاه شريكها. تستخدم المخدرات كوسيلة للهروب من مشاعر الرفض والوحدة التي تنتابها بشكل متكرر.

4. الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality):

**- الأعراض** : الشعور المبالغ فيه بالأهمية الذاتية، الحاجة المستمرة للإعجاب، نقص التعاطف، الغيرة والحسد تجاه الآخرين، الاستغلالية في العلاقات.

- **مثال:** سامر، 35 عامًا، مدير ناجح في شركة كبيرة. يعتقد أنه متفوق على زملائه ويتوقع معاملة خاصة. عندما لا يتلقى الثناء الذي يعتقد أنه يستحقه، يشعر بالإحباط ويلجأ إلى تعاطي الكوكايين للحفاظ على صورته الذاتية المثالية وتعزيز ثقته بنفسه.

هذه الأمثلة توضح كيف يمكن أن يتداخل تعاطي المخدرات مع سمات الشخصية المختلفة. ومع ذلك، من المهم تذكر أن كل حالة فردية وتتطلب تقييمًا شاملاً لفهم الدوافع والعوامل الكامنة وراء تعاطي المخدرات وتطوير خطة علاجية مناسبة.